

مبادرات التراث الثقافي التابعة لأيسور: مخطط حماية المواقع التراثية في سوريا والعراق¹

S-IZ-100-17-CA021

1 يناير/كانون الثاني - 31 يناير/كانون الثاني 2018

مايكل د. دانتي، مارينا غابريال، سوزان بيناشو، ويليام رينولدز، أليسون كونيو، دارن أشبي، جويندولن كريستي، جيمي أوكونل، نور حليبي، كيرا كيرشر

جدول المحتويات:

2	الملخص التنفيذي
6	النقاط الرئيسية
7	سوريا
8	العراق
9	ليبيا

¹ بني هذا التقرير على البحوث التي تمت لمشروع "مبادرات حماية التراث: مخطط حماية المواقع التراثية في سوريا والعراق". تأتي التقارير الأسبوعية من مصادر مختلفة وقد تحوي معلومات غير مؤكدة. لذا يجب التعامل معها على أنها تقارير أولية وقد تطرأ عليها تغييرات.

المخلص التنفيذي

شهدت بداية عام 2018 ارتفاعاً في النشاط العسكري في سوريا مع دخول القوات التركية محافظة حلب، وارتفاع وتيرة الغارات الجوية والتغيرات الإقليمية في محافظات إدلب وحماة وريف دمشق، والعدد الكبير للضحايا من المدنيين. وقد بدأ أن النزاع قد هدأ قليلاً بحلول نهاية عام 2017، إلا أنه شهد تصعيداً ملحوظاً في يناير/كانون الثاني أثر على التراث الثقافي بشكل كبير. نتوقع استمرار تعرض التراث الثقافي في سوريا لنسبة عالية من الأضرار والدمار والتراجع والتدهور خلال عام 2018.

بتاريخ 14 يناير/كانون الثاني، أكدت قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة أنها تقوم بتدريب قوة مؤلفة من 30,000 مجند، أغلبهم من قوات سوريا الديمقراطية (قسد) الكردية، للمحافظة على أمن الحدود السورية مع العراق وتركيا، وكذلك في سهل نهر الفرات. وجاء رد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على إعلان قوات التحالف هذا بالتهديد بـ "خنق" هذه القوة "قبل أن تولد حتى".³ متبوعاً بقيام القوات التركية، بدعم من الجيش السوري الحر، بشن هجمة عسكرية ضد قوات وحدات حماية الشعب في محافظة حلب بتاريخ 20 يناير/كانون الثاني. وقد ورد أن هذه العملية، تحت اسم عملية غصن الزيتون، تهدف إلى توفير "منطقة عازلة" من شأنها أن تقطع الطريق على وحدات حماية الشعب إلى الحدود التركية.⁴ تنظر تركيا إلى وحدات حماية الشعب على أنها متصلة مباشرة بحزب العمال الكردستاني، المنظمة التركية التي تعمل داخل تركيا ومصنفة من قبل الولايات المتحدة كمنظمة إرهابية. ولطالما عبرت تركيا عن مخاوفها من تعاظم وجود وحدات حماية الشعب الكردية على الشريط الحدودي لها مع سوريا. وقد ورد عن قائد في الجيش السوري الحر أن 25,000 مقاتل من الجيش الحر سيشاركون في العمليات العسكرية التركية في شمال سوريا بهدف إجلاء قوات وحدات حماية الشعب الكردية من عفرين وتل رفعت و"ست عشرة بلدة وقرية عربية" وقعت تحت سيطرة وحدات حماية الشعب في فبراير/ شباط 2016.⁵

ومنذ 20 يناير/كانون الثاني، أمطرت تركيا قرى حلب الشمالية بالقصف والغارات الجوية، بما في ذلك السد الرئيسي في عفرين المعروف بسد 17 أبريل، والذي يمد مئات آلاف السكان في المنطقة بالكهرباء والماء.⁶ وقد أعلن الطرفان عن وقوع عشرات الضحايا. كانت منظمة إير وورز قد بدأت برصد الضحايا المدنيين للعمليات العسكرية التركية في العراق وسوريا، ورصدت 41-55 ضحايا مدنيين على الأقل سقطوا على أيدي القوات المدعومة من تركيا. كذلك رصدت منظمة إير وورز قرابة 10-15 ضحية من المدنيين نتيجة رد الأكراد على العمليات العسكرية.⁷ إذا استمرت القوات التركية وقوات الجيش السوري الحر بالتقدم نحو منبج، فسيضع ذلك القوات الأمريكية المتمركزة في منبج على خط تصادم في سوريا.⁸ تحافظ القوات الأمريكية على وجود لها في محافظة حلب وتقوم بـ "دوريات علنية قرب منبج"، وقد تعرضت لإطلاق نار من قبل القوات التركية مما أجبرها على الرد بالمثل.⁹

وبتاريخ 28-29 يناير/كانون الثاني 2018، أعلنت وكالة أنباء هاوار والمرصد السوري لحقوق الإنسان عن وقوع أضرار جسيمة بمعبد في تل عين دارة يعود لبدايات العصر الحديدي جراء غارة جوية تركية، وهو موقع تراثي يقع على بعد 5,8 كيلومتر تقريباً جنوب عفرين في محافظة حلب. كما تشير صور الأقمار الصناعية لمبادرات التراث الثقافي التابعة لأيسور إلى وقوع هجوم على الموقع بين 20 و 22 يناير/كانون الثاني 2018، موقعاً أضراراً جسيمة في الجزء المركزي والجنوبي الشرقي من البناء. وتم العثور على شظايا معدنية في الموقع، من ضمنها قطعة قد تكون جزءاً من المروحة المثبتة لقنبلة أو صاروخ استخدم في الهجوم. وقد نشرت مبادرات التراث الثقافي التابعة لأيسور تحديداً للموقع على موقعنا الإلكتروني.¹⁰

² https://www.washingtonpost.com/world/turkish-president-threatens-to-destroy-us-backed-force-in-syria/2018/01/15/e7789850-f9e7-11e7-b832-8c26844b74fb_story.html

³ <https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria/erdogan-we-will-strangle-u-s-backed-force-in-syria-before-its-even-born-idUSKBN1F41HJ> ; <http://iswresearch.blogspot.com/2018/01/turkeys-erdogan-pivots-to-target-us.html>

⁴ <http://www.understandingwar.org/backgrounders/syria%E2%80%99s-%E2%80%99Cwar-after-isis%E2%80%9D-begins-turkey-attacks-america%E2%80%99s-anti-isis-partner>

⁵ <https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-ria-turkey-rebels/fsa-commander-says-25000-syrian-rebels-back-turkish-force-in-syria-idUSKBN1FA00K>

⁶ https://www.washingtonpost.com/world/middle_east/turkish-forces-target-strategic-hill-near-syrias-afirin/2018/01/28/f869b25e-041c-11e8-aa61-f3391373867e_story.html

⁷ <https://airwars.org/news/turkey-civcas-2018> ; <https://airwars.org/news/turkish-assault-on-syrias-afirin-imperils-civilians-on-both-sides-of-border>

⁸ <https://in.reuters.com/article/mideast-crisis-syria-turkey-manbij/as-u-s-looks-to-rein-in-turkish-offensive-manbij-is-key-idINKBN1FB2UZ> ; <https://www.theguardian.com/world/2018/jan/24/turkey-to-extend-syria-campaign-to-kurdish-controlled-manbij>

⁹ <https://twitter.com/rabrowne75/status/954379535348322304>

¹⁰ <http://www.asor-syrianheritage.org/update-ain-dara>

منذ بداية العام الجديد، ارتفعت وتيرة الغارات الجوية الروسية على مناطق المعارضة في سوريا رغم إعلان روسيا في ديسمبر/ كانون الأول 2017 بأنها ستبدأ بسحب قواتها من البلد،¹¹ فيما استمرت الغارات الجوية التي شنها الجيش العربي السوري على مناطق يفترض أنها مشمولة بمناطق خفض التصعيد التي حددتها روسيا. وحسبما ورد من عمال الإغاثة السوريين ومجموعات المراقبة، تم استخدام غاز الكلور في عدة هجمات على الغوطة الشرقية ومحافظتي ريف دمشق وإدلب خلال الفترة المشمولة بالتقرير.¹² وقد أدى ارتفاع وتيرة الغارات الجوية، المدعومة من الجيش العربي السوري، وتقدم القوات الموالية للنظام في محافظتي حماة وإدلب إلى نزوح 100,000 مواطن سوري.¹³ وفي 11 يناير/ كانون الثاني، تحدث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين وحثه على وقف الهجمات على الشمال السوري. يُذكر أن كلاً من تركيا وروسيا وسوريا كانوا قد اتفقوا على جعل محافظة إدلب وما حولها منطقة "خفض التصعيد".¹⁴ وبهذا الصدد، دافع النظام السوري عن أفعاله بحجة أن المجموعات التي يستهدفها في محافظة إدلب ليست جزءاً من منطقة خفض التصعيد.¹⁵ وفي 12 يناير/ كانون الثاني 2018، أوقعت الغارات الجوية على محافظتي حماة وإدلب عدداً من الضحايا المدنيين وألحقت الضرر بعدة جوامع وبناء على عدد الضحايا، فقد تمت الغارات على الأرجح خلال صلاة الجمعة، الوقت الذي تكتظ به الجوامع بالمصلين. وقد أصدر مكتب الأمم المتحدة لمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية تحذيراً ضد القصف العشوائي في سوريا.¹⁶

وفي محافظة الرقة، ما زالت جهود إزالة الألغام التي تركها داعش مستمرة.¹⁷ وفي نهاية عام 2017، أنشأ "فريق تحالف يعمل مع شركاء سوريين" جسراً حديدياً فوق نهر الفرات بالقرب من قرية حاوي الهوى، من شأنه أن "يتمكّن مجلس الرقة المدني من زيادة المساعدات الإنسانية المطلوبة ويمكن خبراء العبوات الناسفة من الوصول إلى المنطقة ليعملوا على الحد من مخاطرها على السكان".¹⁸ وفي 22 يناير/ كانون الثاني، ذهب مدير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مارك غرين وقائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال جوزيف فوتيل إلى الرقة في زيارة غير معلنة. وقد زادت الولايات المتحدة من جهود إعادة الاستقرار في المناطق التي كانت تحت سيطرة داعش في سوريا لتحويل دون وقوعها في أيدي "مسلحين آخرين".¹⁹

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت قوات مجهولة بتنفيذ هجمات بطائرات بدون طيار على قاعدة حميميم الجوية التي تستضيف القوات العسكرية الروسية في سوريا.²⁰ وفي 11 يناير/ كانون الثاني، أعلنت روسيا أنها تحقق في الأمر لمعرفة الدولة المصنعة للمتفجرات المستخدمة في تلك الهجمات.²¹ وما تزال الشكوك غير مؤكدة حول هوية منفذها.

وفي 30 يناير/ كانون الثاني، استضافت روسيا اجتماعاً للدبلوماسيين في مدينة سوتشي.²² وبحسب معهد دراسات الحروب (ISW)، فشل الحوار في "بناء اتفاقية من شأنها إنهاء الحرب رسمياً وفق شروط مواتية للرئيس السوري بشار الأسد"، الأمر الذي كانت تهدف إليه الجهود الروسية،²³ بينما تزداد ظروف السوريين المهجرين داخلياً والمحاصرين سوءاً.²⁴ وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عُثر على تسع جثث

<http://iswresearch.blogspot.com/2018/01/russia-maintains-airstrikes-despite.html> ¹¹

<http://iswresearch.blogspot.com/2018/01/syria-situation-report-january-10-24.html> ; <https://www.reuters.com/article/us-syria-chemicalweapons-france-usa/u-s-takes-aim-at-russia-after-suspected-syrian-government-gas-attack-idUSKBN1FC270> ¹²

<http://www.bbc.com/news/world-middle-east-42633845> ¹³

<https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-turkey-russia/erdogan-calls-on-putin-to-end-northern-syria-attacks-by-regime-forces-idUSKBN1F02D0> ¹⁴

<https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-france/syrian-government-defends-idlib-campaign-condemns-france-idUSKBN1F0120> ¹⁵

<https://www.un.org/sg/en/content/sg/note-correspondents/2018-01-18/note-correspondents-statement-adama-dieng-un-special> ¹⁶

<http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/the-legacy-of-isis-manufactured-mines-in-raqqa> ¹⁷

<https://www.defense.gov/News/Article/Article/1408234/coalition-engineers-erect-steel-bridge-in-syria/source/GovDelivery> ¹⁸

<https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-usaid/u-s-aid-chief-makes-unannounced-visit-to-syrian-city-of-raqqa-idUSKBN1FB2L4> ¹⁹

<http://iswresearch.blogspot.com/2018/01/syria-situation-report-december-14.html> ; https://www.washingtonpost.com/world/who-is-attacking-russias-main-base-in-syria-a-new-mystery-emerges-in-the-war/2018/01/09/4fdae70-f48d-11e7-9af7-a50bc3300042_story.html ²⁰

<https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-russia-attack/russia-investigating-drone-attacks-on-syria-bases-ria-idUSKBN1F01SK> ²¹

<https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-congress-demistvu/n-syria-mediator-to-head-commission-to-draft-new-syrian-constitution-ifax-idUSKBN1F10V1> ²²

<http://iswresearch.blogspot.com/2018/01/putin-fails-to-secure-end-to-syrian.html> ²³

للاجئين سوريين متجمدة في منطقة لـ "تهريب البشر" بين سوريا ولبنان.²⁵ ويسلط موت هؤلاء اللاجئين الضوء على صعوبة الخيارات أمام السوريين مع دخول النزاع عامه السابع.

وفي 15 يناير/ كانون الثاني، التقى ممثلون عن الجيش السوري الحر بمسؤولين أمريكيين في العاصمة واشنطن، حيث حث ممثلو الجيش الحر الولايات المتحدة على متابعة برنامج الاستخبارات الأمريكية المعلق الذي كان يقدم المساعدات العسكرية، لمواجهة التحديات الناجمة من التأثير الإيراني المتنامي في سوريا. وبحسب بعض التقارير، لم يُسمح لممثلي الجيش السوري الحر بمقابلة أعضاء من وزارة الخارجية أو الدفاع رغم طلبهم ذلك.²⁶ وفي 20 يناير/ كانون الثاني، بدأ الجيش السوري الحر رسمياً عمليات مشتركة مع القوات التركية في محافظة حلب ضمن عملية غصن الزيتون.

أما في العراق، فقد تم تحديد موعد للانتخابات البرلمانية بتاريخ 12 مايو/ أيار 2018. وقد تأجلت الجلسات الأولية التي اقترحها رئيس الوزراء حيدر العبادي لتحديد هذا الموعد للانتخابات بسبب مقاطعة أعضاء سنة وأكراد من مجلس الشعب لها رغبة منهم بمنح المزيد من الوقت للمواطنين العراقيين المهجرين.²⁷ وسيتم انتخاب رئيس للوزراء في هذه الانتخابات، وقد رشّح العبادي نفسه للمنصب.²⁸ كما قرر حزب الدعوة الإسلامية برئاسة العبادي عدم الترشح في الانتخابات للسماح لأعضائه بتكوين تحالفات جديدة.²⁹ وقد أنشأ رئيس الوزراء العبادي ائتلاً جديداً باسم "نصر العراق"، بينما تحالف نائب رئيس الدولة الحالي نوري المالكي، وهو أيضاً عضو في حزب الدعوة وناقد للعبادي، مع "ائتلاف دولة القانون".³⁰

بشكل عام، لوحظ تزايد معدل حوادث العنف خلال شهر يناير/ كانون الثاني عن الشهر السابق.³¹ وما يزال خطر داعش قائماً في محافظتي ديالى وصلاح الدين.³² وقد سجل 15 يناير/ كانون الثاني وقوع أعنف حادثة إرهابية في بغداد في تفجيرين انتحاريين، خلفهما داعش على الأرجح، في ساحة الطيران في وسط بغداد. راح ضحيتهم 35 قتيلاً على الأقل و 90 جريحاً أو أكثر. بينما تستمر جهود دعم الاستقرار في مرحلة ما بعد النزاع بوتيرة ثابتة ولو أنها بطيئة كما هو متوقع. ورغم تجاوز عدد العراقيين العائدين إلى مدنهم الأم لعدد المهجرين داخلياً، إلا أن انتشار الجرحى من أنقاض الموصل ما زال جارياً.³³

وفي ليبيا، شهد شهر يناير/ كانون الثاني اشتعال بعض الاشتباكات الوجيهة في كل ركن من البلد تقريباً، حيث ما زالت الفصائل المتناحرة تقاتل للسيطرة على البلديات والظفر بالتأثير الإقليمي. وفي 15 يناير/ كانون الثاني، أعلن المجلس الرئاسي في طرابلس حالة الطوارئ في المدينة عقب هجوم كتيبة المشاة 33 على مطار معيتيقة الدولي، وهي ميليشيا متمركزة في تاجوراء، في محاولة منها لتحرير سجناء في

24

- <http://www.syriahr.com/en/?p=82847> ; <http://www.syriahr.com/en/?p=82893> ; <http://www.un.org/apps/news/story.asp?NewsID=58419> ; https://www.unicef.org/media/media_102458.html ; <http://www.aljazeera.com/news/2018/01/refugees-frozen-lebanon-syria-border-180119180011632.html> ; <https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-usa/syrian-rebel-delegation-in-washington-seeking-revival-of-cia-aid-idUSKBN1F41ZV> ; <http://thehill.com/policy/defense/369037-syrian-rebels-make-pitch-to-restore-cia-program-report> ; <https://www.al-monitor.com/pulse/originals/2018/01/syria-opposition-washington-iced-out-white-house.html> ; <http://www.rudaw.net/english/middleeast/iraq/020120181> ; <http://www.rudaw.net/english/middleeast/iraq/03012018> ; <https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-iraq-election/iraq-sets-may-12-date-for-elections-to-be-contested-by-pm-abadi-iran-allies-idUSKBN1FB10G> ; <https://www.arab48.com/أخبار-عربية-ودولية-أخبار-الوطن-العربي/13/01/2018/حزب-الدعوة-العراقي-ينسحب-ويدخل-الانتخابات-بقائمة-للعبادي-والمالكي> ; <https://www.al-monitor.com/pulse/originals/2018/01/iraq-election-shiite-alliance-sectarianism.html> ; http://musingsoniraq.blogspot.com/2018/02/violence-up-in-iraq-jan-2018_2.html ; <https://www.iraqnews.com/iraq-war/provincial-official-warns-new-islamic-state-threat> ; <https://www.thenational.ae/world/mena/iraqi-returnees-surpass-number-of-internally-displaced-for-first-time-since-2013-1.694972> ; <http://www.thebaghdadpost.com/en/story/22279/Civil-Defense-completes-recovery-of-bodies-under-rubble-in-Mosul> ; <https://www.voanews.com/a/mosul-workers-still-pulling-bodies-from-rubble-six-months-after-is-explulsion/4227460.html>

سجن ضمن مجمع المطار.³⁴ أسفر الاعتداء عن وقوع 20 جريحًا على الأقل وإغلاق المطار لمدة خمسة أيام، كما ألحق أضرارًا بطائرتين تابعتين للخطوط الأفريقية. وألقت قوة الردع الخاصة، المدعومة من المجلس الرئاسي، القبض على 61 شخصًا عقب الاعتداء.³⁵

وبتاريخ 15 يناير/ كانون الثاني، قام أعضاء في حركة العدل والمساواة السودانية بقتل ستة جنود من الجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر بالقرب من واحة جغبوب في برقة،³⁶ فأطلق الجيش الوطني الليبي عملية غضب الصحراء ردًا على ذلك، واستهدف قافلة مسلحة لحركة العدل والمساواة السودانية قرب الكفرة بتاريخ 22 يناير/ كانون الثاني.³⁷ ووفقاً لما ذكره الجيش الوطني الليبي، فإن جزءًا من هذه القافلة كان تابعًا لجبهة التداول والوفاق في تشاد.³⁸

وبتاريخ 22 يناير/ كانون الثاني، استمرت قوات عملية الكرامة/ الجيش الوطني الليبي التابعة لخليفة حفتر بقصف مدينة درنة في برقة. وفي حين لم يخلف القصف أي قتلى، إلا أنه تذكره بأن حصار درنة المستمر لا يخلو من العنف.³⁹

وبتاريخ 23 يناير/ كانون الثاني، انفجرت سيارتين مفخختين خارج مسجد بيعة الرضوان في منطقة السلماني في بنغازي، ما أسفر عن مقتل 33 شخصًا، وقد قُتل أحمد الفيتوري، أمر سرية القبض والتحري، في الانفجار الأول الذي بدأ أنه استهداف له.⁴⁰ لم تتبين أي جهة مسؤولة هذين التفجيرين، لكنهما جزء من نزعة عنفية عامة يبدو أنها تتقصد زعزعة سيطرة الجيش الوطني الليبي على المناطق التي أخذها في بنغازي.

وقد ناقشت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا تطبيق خطة عمل الأمم المتحدة لليبيا مع قادة الليبيين، وأعلنت عن توفر الدعم المالي لإجراء انتخابات عبر البلاد في وقت ما من عام 2018. وفي هذه الأثناء، أجرى خليفة حفتر مقابلة مع مجلة جون أفريك عبر فيها عن رأيه بأن ليبيا غير ناضجة بما يكفي لدعم الديمقراطية وأنه ينوي نشر قواته لضمان أمن العملية الانتخابية.⁴²

ورغم انعدام الاستقرار، صعد الدينار الليبي بشكل ملحوظ مقابل الدولار الأمريكي في السوق السوداء. وفي حين قد يعكس هذا الصعود التفاؤل المحيط بالانتخابات المزمع عقدها أو بزيادة إنتاج النفط في الوقت الذي ترتفع فيه أسعاره، إلا أن مرجعه قد يكون إلى شح سيولة الدينار الليبي في الأسواق مما جعل سعره النسبي ينهار.⁴³ وبالنسبة للمواطن الليبي العادي الذي لا يملك الكثير من المدخرات بعملة بلده أو أي عملة أجنبية، فإن هذا التغيير في سعر العملة لن يساعده كثيرًا في ظل أزمة السيولة الحالية، إلا أن أسعار بعض البضائع المستوردة قد تشهد انخفاضًا.

أهم النقاط

- بحسب الأنباء الواردة، أوقعت غارة جوية روسية أضرارًا بمتحف المعرفة في معرة النعمان بمحافظة إدلب. **ASOR CHI Incident Report SHI 18-0002**
- تم ترميم قبر من العصر البيزنطي في الفرحة في محافظة الحسكة. **ASOR CHI Incident Report SHI 18-0007**
- وقعت أضرار في معبد نل عين دارة في عين دارة بمحافظة حلب جراء قصف تركي بحسب ما ورد. **ASOR CHI Incident Report SHI 18-0028**
- استنكر الأهالي حالة برس نمرود (بورسبيا القديمة) في محافظة بابل. **ASOR CHI Incident Report IHI 18-0002**

<https://www.libyaherald.com/2018/01/15/pc-declares-local-state-of-emergency-as-maetiga-airport-is-attacked-by-pro-terrorist-militia/>; https://www.libyaherald.com/2018/01/23/rada-arrests-61-connected-with-mitiga-airport-attack

[/https://www.libyaherald.com/2018/01/23/rada-arrests-61-connected-with-mitiga-airport-attack](https://www.libyaherald.com/2018/01/23/rada-arrests-61-connected-with-mitiga-airport-attack)

[/https://warisboring.com/the-libyan-national-army-targets-sudanese-and-chadian-militants](https://warisboring.com/the-libyan-national-army-targets-sudanese-and-chadian-militants)

<https://www.libyaobserver.ly/inbrief/airstrike-hits-sudanese-mercenaries-south-east-libya>

[/https://warisboring.com/the-libyan-national-army-targets-sudanese-and-chadian-militants](https://warisboring.com/the-libyan-national-army-targets-sudanese-and-chadian-militants)

<https://www.libyaobserver.ly/inbrief/dignity-operation-shells-besieged-city-derna>

<http://www.aljazeera.com/news/2018/01/libya-double-car-bombing-kill-33-benghazi-180124062921229.html>

<https://unsmil.unmissions.org/step-step-un-action-plan-successful-transition-takes-hold-libya>

<http://www.jeuneafrique.com/mag/507758/politique/khalifa-haftar-la-libye-nest-pas-encore-mure-pour-la-democratie>

<https://www.libyaherald.com/2018/01/26/libyan-dinar-surges-to-4-80-against-the-dollar-a-black-market-traders-view>

- تعرضت مقبرة مسيحية للضرر في منطقة وادي عقاب في الموصل بمحافظة نينوى. **ASOR CHI Incident Report IHI 18-0001**
- ساهمت الأمطار الغزيرة بانهيار عدد من الأبنية الطينية في موقع غدامس في طرابلس الغرب المصنف كموقع للتراث العالمي من قبل اليونسكو. **ASOR CHI Incident Report LHI 18-0002**
- تم نهب قبر الشيخ مهدي السنعوسي قرب الكفرة في بركة. **ASOR CHI Incident Report LHI 18-0004**

التقرير

سوريا

ما زالت المواقع الأثرية مهددة بالخطر في سوريا، إذ قالت هيئة السياحة وحماية الآثار أن موقع سُرى الأثري في محافظة الرقة قد تم تجريفه قبل سيطرة قسد عليه (16-12) **ASOR CHI Incident Report SHI 18-0001 on pp. 12-16**، كما تعرض الموقع أيضاً لعمليات التنقيب العشوائي. وفي محافظة درعا، قالت الوكالة العربية السورية للأنباء بأن عمليات التنقيب العشوائي تحدث في موقع المتاعية (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0026 on pp. 113-117). وتشير صور القمر الصناعي ديجيتال جلوب إلى أن عمليات التنقيب العشوائي قد بدأت في عام 2010 وزادت بين عامي 2014 و 2015. ويظهر في صور غير محددة التاريخ حدوث أعمال ترميم في بعض الأبنية الأثرية. كما أكدت صور الأقمار الصناعية استمرار العمليات العسكرية وأعمال البناء في موقع قلعة سمعان الأثري، وقد بدأت في شهر أكتوبر/ تشرين الأول 2017 من قبل قوات الجيش التركي حسبما ورد من أنباء (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0025 on pp. 108-112). وشملت أعمال البناء إقامة سدود على طول الطرقات وداخل جدران الموقع الأثري، بالإضافة إلى تدعيم جدار أقيم حديثاً في شرق الموقع. مبادرات التراث الثقافي التابعة لأيسور ملتزمة بمراقبة تقارير حدوث الأضرار في المواقع الأثرية في الشمال السوري.

استهدفت الغارات التركية بحسب الأنباء موقع عين دارة الأثري والمنطقة القريبة من موقع كورش الأثري في مدينة النبي هوري (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0028 and ASOR CHI Incident Report SHI 18-0033 on pp. 121-134, 154-159). وأكدت صور القمر الصناعي ديجيتال جلوب وقوع أضرار في معبد عين دارة بتاريخ 22 يناير/ كانون الثاني 2018 أو قبل ذلك. كما أظهرت الصور أيضاً احتمال وجود أعمال عسكرية في التل المنخفض في عين دارة، حيث تم بناء سدود ترابية وأبنية وطرقات بدءاً من عام 2013، بالإضافة إلى عسكرة موقع إلى الغرب من موقع كورش الأثري وتعرضه للقصف الجوي عدة مرات. أما في محافظة دير الزور، فقد وقعت أضرار بثلاثة جوامع جراء قصف جوي قيل أنه من قبل قوات الجيش العربي السوري (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0004, ASOR CHI Incident Report SHI 18-0006, and ASOR CHI Incident Report SHI 18-0027 on pp. 45-49, 55-56, 118-120). كما تم قصف جامع عثمان بن عفان عدة مرات خلال النزاع وفقاً لما أظهرته صور القمر الصناعي ديجيتال جلوب. ووردت أنباء عن استهداف جامع خالد بن الوليد في بقرص التحتاني من قبل قوات الجيش العربي السوري، ما أدى إلى احتراق الجامع وتدمير محتوياته.

ألحقت العمليات العسكرية أضراراً جسيمة بعدة مواقع تراثية في محافظات حلب وإدلب ودير الزور وريف دمشق. ففي محافظة حلب، وردت أنباء عن قصف تركي أوقع أضراراً في جامع (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0030 on pp. 139-146) ومقبرة في جنديرس (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0029 on pp. 135-138)، أما في محافظة دمشق، ألحق صاروخ، قيل أنه أطلق من قبل قوات المعارضة، أضراراً بكنيسة في حي باب توما في العاصمة دمشق (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0009 and ASOR CHI Incident Report SHI 18-0010 on pp. 65-66, 67-68).

وفي محافظة إدلب، أوقعت غارات جوية قيل أنها روسية أضراراً بثمانية جوامع (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0003, ASOR CHI Incident Report SHI 18-0005, ASOR CHI Incident Report SHI 18-0011, ASOR CHI Incident Report SHI 18-0013, ASOR CHI Incident Report SHI 18-0016, ASOR CHI Incident Report SHI 18-0018, ASOR CHI Incident Report SHI 18-0022, and ASOR CHI Incident Report

محافظة إدلب بفعل القصف بالبراميل الذي قالت أنباء أنه من قبل الجيش العربي السوري (**ASOR CHI Incident Report SHI 18-0034** on pp. 30-44, 50-54, 69-72, 75-76, 80, 87, 94-98, 150-161). كذلك تضررت أربعة جوامع في محافظة إدلب بفعل القصف بالبراميل الذي قالت أنباء أنه من قبل الجيش العربي السوري (**ASOR CHI Incident Report SHI 18-0015**, **ASOR CHI Incident Report SHI 18-0035**, and **ASOR CHI Incident Report SHI 18-0036** on pp. 77-78, 79, 162, 163-164).

وفي محافظة اللاذقية، قالت تقارير أن غارة روسية أوقعت أضرارًا بجامع قرية التفاحية (**ASOR CHI Incident Report SHI 18-0008** on pp. 63-64).

كما أوقعت غارة روسية أضرارًا جسيمة بمتحف المعرفة في مدينة معرة النعمان بمحافظة إدلب بحسب التقارير الواردة (**ASOR CHI Incident Report SHI 18-0002** on pp. 17-29)، وتركزت الأضرار في صالات المتحف، بالأخص في الجناح الغربي والصالة الملحقة به. تم نقل العديد من القطع الأثرية من ساحة المتحف بعد تعرضه للضرر عدة مرات، مما حصر معظم الأضرار التي وقعت هذه المرة بالمبنى فقط، إلا أن بعض القطع الأثرية ثقيلة بحيث لم يكن نقلها ممكنًا (بما في ذلك تابوتين من العصر البيزنطي)، وقد تضررت خلال هذه الحادثة. لقد تعرض هذا المتحف للقصف عدة مرات في الماضي، ويركز مشروع مشترك بين أيسور ومبادرة اليوم التالي لحماية التراث على حماية قطع الفسيفساء فيه والمحافظة عليها.

وفي محافظة ريف دمشق، قالت تقارير بأن قصف وغارات الجيش العربي السوري قد أوقعت أضرارًا بخمسة جوامع (**ASOR CHI Incident Report SHI 18-0019**, **ASOR CHI Incident Report SHI 18-0020**, **ASOR CHI Incident Report SHI 18-0021**, **ASOR CHI Incident Report SHI 18-0023**, and **ASOR CHI Incident Report SHI 18-0024** on pp. 88, 89-92, 93, 99-102, 103-107)، كان أكبرها في جامع حلينة في دوما حيث انهارت المنارة فوق سقف الجامع. أما عربيين فهي تحت الحصار منذ 26 يومًا، ويقول السكان أن جامع الكبير قد تعرض للقصف بستة صواريخ. كما تم استهداف جامع الرحمن عدة مرات خلال النزاع، ويقول بعض السكان أن قوات مجهولة من المعارضة تستخدمه كقاعدة لها. أيضًا في ريف دمشق، تعرضت مقبرة مسيحية في حرستا للتخريب من قبل قوات الجيش العربي السوري بحسب الأنباء الواردة، وذلك قبل قيام قوات المعارضة بإجلائهم من المكان (**ASOR CHI Incident Report SHI 18-0017** on pp. 81-86).

وفي محافظة حلب، انفجرت سيارة مفخخة بالقرب من جامع الفاتح في منبج، مما ألحق به أضرارًا جسيمة (**ASOR CHI Incident Report SHI 18-0012** on pp. 73-74)، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اندلع حريق في جامع كعب بن مالك في مدينة حلب (**ASOR CHI Incident Report SHI 18-0032** on pp. 150-153). وقد تضاربت التقارير حول سبب الحريق، إذ قيل أنه بسبب تسريب بأنابيب الغاز بينما زعمت رواية أخرى أنه كان مسبوقًا بانفجار في الجامع.

أما في محافظة الحسكة، فقد نشرت هيئة السياحة وحماية الآثار صورًا لأعمال ترميم قبر من العصر البيزنطي قرب قرية الفرحية (**CHI Incident Report SHI 18-0007** on pp. 57-62). وشملت أعمال الترميم تنظيف القبر من الداخل والخارج وترميم أرضيته وسقفه وبناء جدار حجري حوله وتركيب باب معدني على مدخله.

وفي محافظة حماة، قالت الأنباء بأن كنيسة مار جرجس في بلدة محرمة قد تعرضت للنهب، حيث سرق اللصوص أبوابها والكؤوس الاحتفالية والتبرعات (**ASOR CHI Incident Report SHI 18-0031** on pp. 147-149).

العراق

في محافظة نينوى، تم نشر صور تظهر الأضرار التي لحقت بمقبرة وادي عقاب في الموصل (**ASOR CHI Incident Report IHI 18-0001** on pp. 193-203)، معظمها كان بسبب التدمير المتعمد من قبل مقاتلي داعش إذ قاموا بتدمير وتخريب القبور وشاهداتها. ويظهر في صور القمر الصناعي ديجيتال جلوب أن التدمير في الموقع قد بدأ في الفترة ما بين 28 سبتمبر/ أيلول 2014 و 6 مارس/ آذار 2016. وفي إبريل/ نيسان 2017، تم بناء متاريس عسكرية غرب المقبرة مباشرة. وُصفت مقبرة وادي عقاب بأنها أضخم موقع لدفن مقاتلي داعش منذ ظهور التنظيم في 2014. وبحسب تقرير مصور لتلفزيون الآن تم نشره في شهر فبراير/ شباط 2017، تضم المقبرة رفات حوالي 3000 مقاتل، منهم شخصيات مهمة من داعش. وقد طالب سكان المناطق المجاورة السلطات المحلية بإصلاح المقبرة، حيث أنهم لم يعودوا يستطيعون الوصول إليها بسبب الخنادق المملوءة بالماء التي حفرها مقاتلو داعش خلال معركة الموصل.

وفي محافظة بابل، سجل مواطنون مقطعًا مصورًا لموقع بورسببا (**ASOR CHI Incident Report IHI 18-0002** on pp. 204-208)، أشاروا خلاله إلى الأضرار في الكتابات المسماة بالحجارة وألواح السيراميك في الموقع، وإلى شح الموارد الحكومية

لحماية الموقع. لم يشهد موقع بورسيبا أضرارًا بسبب الأعمال العسكرية، لكنه بات مهملاً ومعرضاً لعوامل الجو منذ بداية النزاع. لم يتبين تاريخ تصوير هذا المقطع.

ليبيا

انفجرت سيارتين مفخختين بالقرب من مسجد بيعة الرضوان في بنغازي (**ASOR CHI Incident Report LHI 18-0005 on pp. 233-235**) الذي يُعتقد بأنه مقر لبعض المجموعات السلفية النشطة في المنطقة. تضرر الجدار الخارجي للمسجد، ولم تتبن أي جهة الهجوم. وتاريخ 24 يناير/ كانون الثاني 2018، تم نشر صور على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر إعدامات حصلت خارج المسجد. وقالت تقارير بأن هذه الإعدامات جاءت تاراً لضحايا التفجيرين.

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تعرض ضريحين للتخريب المتعمد، وتم نهب قبر الشيخ مهدي السنوسي قرب الكفرة (**ASOR CHI Incident Report LHI 18-0004 on pp. 222-232**). وقد قام معتدون مجهولون بهذه الاعتداءات، إلا أن قناة الجزيرة قالت بأنهم من السلفيين المدعومين من قبل أعضاء كتبية سبل السلام التابعة للجيش الوطني الليبي، لكن الكتبية نفت مشاركتها. وفي طرابلس الغرب، تم تدمير ضريح الشيخ محمد بن مريباط في مصراتة، وقالت الأنباء بأن متطرفين سلفيين هم من قاموا بذلك (**ASOR CHI Incident Report LHI 18-0001 on pp. 209-213**).

كما تسببت عوامل طبيعية بوقوع أضرار في موقعين تراثيين في ليبيا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي برقة، سقطت شجرة على مكتبة مصلحة الآثار في شحات، مما أوقع أضراراً بالسقف (**ASOR CHI Incident Report LHI 18-0003 on pp. 219-221**)، وألحقت الأمطار الغزيرة الأضرار بموقع غدامس المصنف كموقع للتراث العالمي من قبل اليونسكو خلال الفترة المشمولة بالتقرير (**ASOR CHI Incident Report LHI 18-0002 on pp. 214-218**). وقد وثقت مصلحة الآثار في طرابلس الأضرار، وودنت انهيار أبنية طينية تزعت بسبب الأمطار وانعدام أعمال الصيانة.